بنصب (يحسن) والظاهر أن يرفع لأنه معطوف على أن الثقيلة إلا أنه نصب لأن هذا موضع قد كان يجوز (أن تكون) فيه أن (الخفيفة) حتى كأنه قال : ألا زعمت بسباسة أن يكبر فلان كقوله تعالى : (وحسبوا ألا تكونَ فتنة بالنصب) .

ومن ذلك قوله : .

(بدا لِىَ أنى لستُ مدرك ما مضى ... ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا) .

لأن هذا موضع يحسن فيه لست بمدرك ما مضى .

ومنه قوله سبحانه : (فأصدّقَ وأكن) وقوله : .

(فأبلوني بليّتَكم لعَلّى ... أصالُحكم وأستدرجْ نَويّا) .

حتى كأنه قال : أصالحْكم وأستدرج نويا .

ومن ذلك قول الآخر : .

(ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة ... ومختبِطُ مما تُطيح الطوائح) .

لأنه لما قال : ليبك يزيد فكأنه قال : ليبكه ضارع لخصومة . وعلى هذا تقول : أكل الخبزُ زيد وركب الفرس محمد فترفع زيدا ومحمدا بفعل ثان يدل عليه الأول وقوله :